العابر وجه الريح (١)

وامر ابن زياد رجلا شاميا يصعد بمسلم بن عقيل الى اعلى قصر الامارة ويضرب عنقه .

واشرف الشامي بمسلم على موضع الحذائين فضرب عنقه ورمى رأسه وجسده الى الارض والناس مجتمعون .

رجل اسود من الحذائين عض على اصبعه بقوة واحتج ، فاصعدوه القصر ورموه الى الارض ولما لم يمت نزلوا اليه وذبحوه . ومنه كانت بداية المعارضة والتحول رغم ان الناس وقتها .. قد لبسوا الصمت .

الراوي

صوت من توّابي الكوفة :

لا تسألوني ...
مرّ من هنا ...
وغاب في الضباب
لم يتناسل حزنه فينا
ولم يدجّن غربته
سافر في المستقبل الذي يجيء
على غصون لهب وظهر رمح
ومر فينا حاملا وجها اليفا .. غامضا .. وجرح
وطائر (الفينيق) في موقد عينيه يضيء
كنا نظنه بارض الرمل (كمأة) وكان جذره السحاب
يضرب في تخومنا الخراب
يشعل في غاباتنا الحرائق
يبكي على كهوفنا العتيقه
والبحر من ورائه
سفينة الجراح والنبوءه
لا تسألوني ...
مرّ من هنا ...
وغاب
يحمل صمته كتاب
حلمت انه يجيء في دروب قصبه
يفتح في خيوله القلاع والابواب
غادرنا
بكى على اسوارنا
وحط فوق نخلنا
وطار ما بين (الكراكي)
دار في الدخان
تحمل رأسه الرياح العاريه
مضى .. صفيرا .. فصفيرا .. فصفيرا
شرّع في الطريق باب
وعتبه

العراق ـ كربلاء

محمد علي الخفاجي

---

١ ـ هذا هو المقطع الثاني من المسرحية الشعرية (الاشارة الاولى) ـ سيرة ذاتية لمسلم بن عقيل وقد نشر القسم الاول منها في العدد الخامس لهذه السنة من مجلة الاداب .